الصين : العلاقة مع كوريا الشمالية صمدت أمام العواصف

سيئول / رويترز

قالت الصين لبيونجيانج ان علاقتهما صمدت في مواجهة "العواصف" الدولية بعد أن حثتها واشنطن مرة أخرى لجعل كوريا الشمالية تذعن للمطالب الدولية عقب قصفها المدفعي الاسبوع الماضي لجزيرة كورية جنوبية.

وقال مدير المخابرات في كوريا الجنوبية يوم الاربعاء ان من المرجح بصورة كبيرة أن تهاجم كوريا الشمالية الشطر الجنوبي مرة أخرى. وقال الاميرال مايك مولن قائد هيئة الاركان الامريكية المشتركة ان هذه الواقعة التي حدثت في الاسبوع الماضي تهدد استقرار المنطقة التي تضم ثلاثة من أكبر اقتصادات آسيا. وترفض الصين إلقاء اللوم على حليفتها بيونجيانج في قصف جزيرة يونبيونج الكورية الجنوبية وهو ما أسفر عن تدمير عشرات المنازل ومقتل أربعة أشخاص كما فعلت من قبل في حادث إغراق سفينة تابعة لبحرية كوريا الجنوبية في مارس/ آذار.

ونقلت صحيفة الشعب اليومية وهي الصحيفة الصينية الرسمية الرئيسية يوم الخميس عن وو بانغ قو كبير المشرعين في الصين قوله لوفد زائر من كوريا الشمالية "صمدت الصداقة التقليدية بين الصين وكوريا الشمالية أمام اختبارات العواصف والتغيرات الدولية وتصلح نفسها بنفسها بمرور الوقت."

ولم تتطرق أي من تصريحات وو المنشورة الى المواجهة الاخيرة بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية أو النزاع المستمر منذ زمن طويل حول الانشطة النووية لكوريا الشمالية.

وقال وو ان كلا من بكين وبيونجيانج لديهما التزام تجاه "تقوية التواصل الاستراتيجي" والتعاون الاقتصادي. وأضاف أنهما سوف "يشجعان التقدم المستمر للتعاون الودي بين الصين وكوريا الشمالية".

واقترحت الصين اجراء محادثات طارئة للدول الست التي تشارك في محادثات نزع الاسلحة النووية لبيونجيانج وهي الكوريتان والصين واليابان وروسيا والولايات المتحدة.

لكن الاميرال مولن قال ان دعوة الصين لاجراء محادثات جديدة ليست بديلا لاتخاذ اجراء ازاء بيونجيانج.

وقال في كلمة "دعوة بكين للتشاور لن تكون بديلا عن اتخاذ اجراء ولا أعتقد أننا سنستمر في مكافأة السلوك المستفز المقوض للاستقرار لكوريا الشمالية بالتفاوض أو بحوافز جديدة... الصين في وضع فريد يتيح لها توجيه كوريا الشمالية الى موقف أقل خطورة."

من جانبها تستعد كوريا الجنوبية التي انهت الاربعاء الماضي مناورات مشتركة مع الولايات المتحدة، لاجراء تدريبات عسكرية جديدة بمفردها الاسبوع المقبل مؤكدة انها تخشى هجوما كوريا شماليا جديدا. وسيبدأ الجيش الكوري الجنوبي الاثنين مناورات عسكرية تستمر خمسة ايام في ٢٩ موقعا بما في ذلك الجزر الواقعة في البحر الاصفر قرب الحدود البحرية المتنازع عليها بين الكوريتين.

الانتخابات المصرية حيث حقق الحزب الوطني الحاكم فوزاً كبيراً..

انتخابات مصر.. شكوك تحيط بـ"التغيير السلمي"

القاهرة/CNN

- ألقت نتائج الانتخابات البرلمانية التي شهدتها مصر الأحد الماضي، مزيداً من الشكوك حول مستقبل تداول السلطة سلمياً في أكبر بلد عربي، بعدما أظهرت انفراد الحزب الوطني بالسيطرة على مجلس الشعب (٢١٧ مقعدا)، في الوقت الذي بدت فيه المعارضة "بدون أنياب" حقيقية، ولم يترك لها الحزب الحاكم إلا خمسة مقاعد فقط، هي كل ما أمكنها الحصول عليه في الجولة الأولى.

وجاءت أحداث العنف التي رافقت عمليات التصويت وفرز الأصوات وإعلان النتائج الأولية، والتي راح ضحيتها نحو تسعة قتلى وعشرات الجرحى، بحسب تقارير، لتعكس مدى الاحتقان الذي أصبح سائداً في الشارع المصري، مما دعا البعض إلى الذهاب بعيداً في قولهم بإن "التغيير بالطرق السلمية أصبح مستحيلاً"، ولكنهم في الوقت ذاته، شددوا على أن ذلك لا يعني بالضرورة اللجوء إلى أساليب العنف.

وشهدت الساعات التي تلت إعلان النتائج الأولية عقد العديد من المؤتمرات الصحفية لقيادات الأحزاب المختلفة، التي عبرت خلالها عن رفضها لتلك النتائج، بوصفها "لا تعبر عن إرادة الناخبين"، كما نظمت العديد من القوى السياسية والوطنية تظاهرات احتجاج، ضد ما اعتبروه "ممارسات تزوير فاضحة" لصالح مرشحي الحزب الحاكم، في مختلف الدوائر الانتخابية.

النظام الخاسر الوحيد

جماعة "الإخوان المسلمون"، التي خرجت من الجولة الأولى لانتخابات ٢٠١٠ "خالية الوفاض"، رغم أنه كان لها ٨٨ نائباً يمثلونها في البرلمان المنتهية ولايته، اعتبرت، على لسان مرشدها العام، الدكتور محمد بديع، أن "النظام المصري هو الوحيد الذي خرج خاسراً من هذه الانتخابات، كما أنه الوحيد الذي يتحمل مسؤولية إهانة مصر وتشويه صورتها أمام العالم كله".

وقال بديع، في مؤتمر صحفي عقده الثلاثاء الماضي، إن "النظام أصبح هو المعارضَ الحقيقي لإرادة الأمة ولاختياراتها، رافضا حقوقها التي كفلها الدستور والقانون، وأصبح يضرب بها عرض الحائط".

وأضاف أن "النظام دأب على ممارسة تزييف إرادة الأمة، وتزوير اختياراتها، وأصبح يستمرئ الكذب والتضليل على الجميع، حتى أصبح التزوير سمة ملازمة لعصره".

أما النائب الإخواني السابق، الدكتور حمدي حسن، الذي خسر مقعده بدائرة "مينا البصل" في الإسكندرية، فقد أكد، تصريحات لـ CNN ، " أن هناك حالة من الاحتقان تعم الشارع المصري، كما أصبحت هناك قناعة بأن التغيير التغيير بالطرق السلمية أصبح مستحيلاً".

ودعا حسن "القوى السياسية الوطنية" إلى "البحث عن وسائل أخرى للتعبير عن الرأي بعيداً عن صناديق الانتخابات".

ولكن الدكتور محمد مرسي، عضو مكتب الإرشاد والمتحدث الإعلامي باسم الإخوان، أكد أن الجماعة "ليس في منهجها الخروج على النظام، أو الدعوة إلى الثورة، مثلما يروج البعض".

وأكد مرسي أن "ما حدث يؤكد كذب الأقاويل التي كان يرددها البعض بأن هناك صفقة مع النظام،" مشيرًا إلى أن "الإخوان لا يعرفون لغة الصفقات، فهذه لغة مهينة، ومن يروج لها يُسأل عنها".

النتائج متوقعة

أما الدكتورة هالة مصطفى،رئيس تحرير مجلة "الديمقراطية"،الصادرة عن مؤسسة "الأهرام"،فقالت إن نتائج الجولة الاولى من الانتخابات جاءت كما كانت تتوقع إلى حد كبير،حيث أحكم الحزب الحاكم سيطرته على مجلس الشعب،ليصبح "مجلس الحزب الواحد"،مع وجود معارضة "غير محسوسة"لن تتعدىنسبتها ١٠ في المئة وقالت إن "الجديد في انتخابات هذا العام،أن النظام بدا أنه لم يسمح بالهامش الديمقراطي لأحزاب المعارضة كما كان في السابق،وخاصة بالنسبة لجماعة الإخوان المسلمين،في الوقت الذي سمح ببعض المشاركة لأحزاب معروفة بتوافقاتها وتعايشها مع النظام،والتي تمارس عملها السياسي بالتنسيق مع الحزب الحاكم".

وعن توقعاتها بإمكانية تزايد أعمال العنف في ضوء ما أسفرت عنه الانتخابات، قالت مصطفى، إنه "من الصعب القفز إلى تلك النتائج بهذه السرعة"، وأوضحت أن هناك عدة أسباب ترتكز عليها في وجهة نظرها هذه، أولها أن "جماعة الإخوان لم تعمل كجماعة تهدد النظام، رغم أن بعض التقارير الغربية تروج لفكرة أن الإخوان يشكلون التهديد الحقيقي للنظام."

وأشارت مصطفى إلى أن الإخوان "يدخلون في صفقات مع النظام السياسي، مثل أي حزب آخر"، كما أن الجماعة، بما كانت تمتلكه من ٨٨ نائباً في البرلمان السابق، "كان دورها غير ملموس، ولم يأتوا (نوابها) بعمل سياسي، سواء يهدد النظام، أو يبرزهم كقوة سياسية مؤثرة."

شفافية التزوير

في المقابل، اعتبر عصام كامل، رئيس تحرير صحيفة "الأحرار"، الصادرة عن حزب بنفس الاسم، خرج أيضاً من السباق الانتخابي "صفر اليدين"، إن ما حدث في انتخابات ٢٠١٠ يمثل "صدمة لكل الحالمين بتغيير سلمي يتم عبر صناديق الاقتراع."

وأضاف قائلاً: "كافة الشواهد تؤكد أن الحزب المهيمن على مقاليد الحكم في مصر، ليست لديه إرادة حقيقية في القبول بوجود آخر على المشهد السياسي."

وأكد أن "عمليات التزوير وتسويد بطاقات الاقتراع، كانت تجري بشكل علني وواضح وعلى مرأى من الجميع،" مما دعا البعض إلى القول بإن "التزوير هذه المرة اتسم بالشفافية."

وقال كامل، إن الحزب الوطني افتقد في هذه الانتخابات ما وصفها بـ"حالة الإبداع في التزوير"، بعكس ما كان يمتلكه من رؤية واضحة للتزوير في السابق"، ولكنه في المقابل أكد أن "الشارع السياسي، ممثلاً في الأحزاب والقوى الأخرى، ليست لديها رؤية واضحة حول إشكالية التغيير السلمي، إذ أن ما حدث أصاب المشهد السياسي كله بحالة من الضبابية الشديدة."

كما أكد أن "ما حدث هو دعوة صريحة للعنف، واستخدام أساليب أخرى غير الأساليب الديمقراطية، للتعبير عن الرأي،" مشيرا إلى أن المجتمع المصري شهد خلال الفترة الماضية، "أحداث عنف غريبة عليه"، وحذر من أن هذه الأعمال قد تتزايد مستقبلاً بسبب "الإحباط" الذي يعم الشارع المصري.

الحقائق واضحة

أما الدكتورة هويدا مصطفى، أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة، فقد أكدت أن "من مصلحة النظام السياسي أن يحافظ على هامش الديمقراطية المتاح، وأن يعمل على زيادة هذا الهامش."

وأشارت إلى أنه "لم يعد بإمكان أي نظام أن يخفي حقيقة ما يجري من أمور، نتيجة انتشار أنماط جديدة من الإعلام، بحيث أصبحت الأمور أكثر وضوحاً."

واعتبرت أن ذلك "يتعارض مع طبيعة المناخ السياسي السائد في مصر، الذي يتميز بالاستقرار."

وأشارت إلى أن المجتمع المصري لم يعرف ظهور أي جماعات أو حركات، سواء سياسية أو غير ذلك، ممن تستخدم العنف وسيلة لتحقيق أغراضها.من جانبه، حذر رئيس حزب "الوفد"، الدكتور السيد البدوي، من "غضب" الشعب المصري، قائلاً إن "غضبه ليس سهلاً، واستفزاز الشعب خطر، والشعب المصري لا يعلم أحد متى يثور وينتفض."

وأكد، في بيان نشره الحزب على موقعه الرسمي، أن "نواب الحزب الوطني فازوا بالبلطجة والعنف والرشاوى وشراء الأصوات."

وقال البدوي، إن "يوم الأحد ٢٨ نوفمبر/ تشرين الثاني، كان يوماً حزيناً في تاريخ العمل السياسي، وعدواناً على الديمقراطية، وعلى حرية كل إنسان مصري في الذهاب لصناديق الانتخاب، لكن بكل بجاحه قام مرشحو الحزب الوطني، من خلال استخدام البلطجية والعنف، باغتصاب حق كل مواطن في الاختيار."

وشدد رئيس "الوفد" على أن الحزب "سوف يستمر في طريقه"، وقال إن "ما تعرض له مرشحو الوفد من مشاكل، هو خطوة على طريق الألف ميل في مصر، وهو طريق قد يحتاج حتى للدم أحياناً، و أبناء الوفد هم الطليعة في الدفاع عن حقوق الشعب،" بحسب قوله.

الدار البيضاء تغرق في ظلام دامس.. وخسائرها تتجاوز مئة مليار درهم

الدار البيضاء: / وكالات

شعر باكتئاب كبير، لا مقاه ولا حانات ولا مطاعم" هكذا تحدث يوسف، محامي من الدار البيضاء ٣٥ سنة، حالة يوسف مشتركة مع عدد كبير من البيضاويين الذين يعيشون منذ ليلة الأحد الماضي حالة غير مسبوقة بسبب الأمطار التي تسببت في فيضانات خلفت خسائر مادية وبشرية كبيرة.

كآبة مدينة

الأمطار الاستثنائية التي تهاطلت على المدينة وبلغت ١٧٨ ملتمرا في أقل من ٢٤ ساعة، جعلت المدينة المعروفة بحيويتها ونشاطها أشبه بشابة شاخت وعلت وجهها التجاعيد.

"لا أستطيع أن أستمر في مدينة تنام مع غروب الشمس، لا أعرف إلا الدار البيضاء النشيطة الجميلة بنسائها ورجالها بليلها الجميل الطويل" يقول سعيد، إطار من الدار البيضاء في شركة للتأمين:

منذ الأحد الماضي تعيش جل أحياء الدار البيضاء في ظلام دامس، يسكن الليل مع غروب الشمس ولا يتحرك لغياب الإنارة في أهم الأحياء وأكثرها حيوية ونشاطا، خاصة في أحياء "كوتيي" و"راسين" و"لاكرونيش عين الدئاب"، ذلك أن الأمطار الخطيرة التي أحدثت فيضانات وأدت إلى خسائر قدرها مسؤول من مجلس الدار البيضاء، بأكثر من مئة مليار درهم، أدت إلى تعطيل الإنارة، فأضحت الشوارع والأحياء مظلمة.

لا يُعرف متى ستعود الإنارة، حتى مصطفى رهين، عضو مجلس مدينة الدار البيضاء، يجهل تاريخ هذه العودة، إذ قال لـ"إيلاف" "لا أعرف متى ستعود الإنارة إلى المدينة". وكانت قد علمت "إيلاف" أن الإنارة ستعود إلى البيضاء يوم الأحد الماضي، ولكنّ ذلك لم يحصل.

في حي كوتيي، وسط الدار البيضاء، الذي تقطنه الطبقة المتوسطة، توقفت الحياة نهائيا ليلا، فلا إنارة عمومية إلا في جزء صغير منه كما أن عددا من البنايات مازالت تنتظر عودة الإنارة منذ الأحد.

خلال النهار، أغلقت غالبية المقاهي والمطاعم، وشرع المواطنون في إحصاء خسائرهم. سكان هذا الحي، مثل باقي سكان الدار البيضاء، اقتنوا عددا من محركات ضخ المياه، ويعملون ليل نهار من أجل إخراج المياه المتجمعة في الطوابق السفلى المخصصة للسيارات.

ما زاد من كآبة البيضاويين هو افتقاد غالبيتهم في هذه الأيام أبسط وسائل الترفيه لقتل الوقت.

"وأنا مجبر على النوم قبل العاشرة ليلا، وأنا الذي ألف النوم في حدود الواحدة صباحا، مع غياب الإنارة، أقضي ساعات رفقة الأصدقاء وأدخل إلى البيت الذي لا يتوفر على جهاز تلفزيوني يعمل بعد الأعطاب التي مسّت الصحون المقعرة، فأتناول ما أجد ثم أنام" يقول يوسف:

اضطر هذا البيضاوي وكثيرون من أمثاله إلى استعمال الشمع للإضاءة، لم يكن اختيارا رومانسيا بل فرضته الظروف الإستثنائية.

الوادي الذي أظلم البيضاء

ساهمت الأمطار الاستثنائية التي شهدتها الدار البيضاء في عودة المياه إلى وادي بوسكورة في شرق المدينة، وهو الوادي الذي لم يشهد فيضانا منذ تسعين سنة.

كان من الممكن تدارك وقوع فيضان في الدار البيضاء لو أنجز مشروع قناة وادي بوسكورة وبناء أحواض تجميع المطر في مئة نقطة خطيرة وإنجاز قناة الساحل الشرقي، يقول مصطفى رهين، عضو مجلس المدينة، ويضيف:"هذه المشاريع التي تتوخى تجنيب الدار البيضاء من الفيضانات، كانت قد عرضت على الملك وتمت الموافقة عليها، قبل سبع سنوات خلت، واعتبرت من الأولويات التي يجب إنجازها قبل ٢٠١٣، وكان تقييم إنجاز الأحواض لحماية المدينة من الفيضانات".

وبحسب عبد الرحيم أريري، مدير نشر "الوطن الآن" والخبير في الشأن المحلي بالدار البيضاء، حدد في ملياري درهم.

ويحمل عضو مجلس المدينة رهين المسؤولية شركة "ليديك"، المشرفة على تدبير الماء والكهرباء بالدار البيضاء، لأنها لم تنجز المشروع التي تعهدت به، فيما يؤكد أريري أن المنتخبين هم من يتحملون المسؤولية لأنهم "رفضوا برمجة الاعتمادات اللازمة واقتناء العقارات المطلوبة لإنجاز أحواض تجميع مياه الأمطار" وبرر المنتخبون هذا الرفض، حسب أريري، يكون ليديك فيها "سراق"، مضيفا في تصريح لـ"إيلاف" أن هذه نتيجة لـ"صراع الأحزاب" وأن المنتخبين هم المسؤولون.

هذه الحسابات السياسوية جعلت المدينة التي تتوفر على أكبر عدد من الإمارات العمومية تعيش في الظلام.

بوتين يحذّر الغرب بشأن الدفاع الصاروخي

موسكو /ا.ف.ب

قال رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين لقناة تلفزيون (سي.ان.ان) الاخبارية الامريكية ان روسيا ستنشر أسلحة نووية و" قوات ضاربة" اذا تم استبعادها من نظام غربي للدفاع الصاروخي وذلك في تكرار لتحذير وجهه الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف.

وفي مقابلة سجلت مع لاري كينج المذيع الشهير في القناة قال بوتين ان فضيحة ويكيليكس "ليست كارثة" ودعا الولايات المتحدة الى عدم التدخل في الانتخابات الروسية.

وحذر أيضا من "خطر جسيم لتصاعد" التوترات في شبه الجزيرة الكورية وحث ايران على فتح منشآتها النووية امام تفتيش الامم المتحدة.

واضاف ان التهديدات الصاروخية لاوروبا يجب أن تواجه بشكل مشترك في اشارة الى اتفاق تم التوصل اليه في قمة لروسيا وحلف شمال الاطلسي عقدت في ٢٠ من نوفمبر /تشرين الثاني الماضي للتعاون بشأن الدفاع الصاروخي. ومازالت الخطط في طور الاعداد لكن روسيا حذرت من أنها تريد دورا مساويا.

وأضاف بوتين وفقا لترجمة الى الانجليزية لمقتطف مما قاله نشره موقع (سي.ان. ان) على شبكة الانترنت أنه اذا قوبلت اقتراحات موسكو بالرفض وظهرت "تهديدات اضافية" قرب حدودها نتيجة منشآت الدفاع الصاروخي الغربية فانه "سيتعين على روسيا ان تضمن أمنها."

وقال بوتين ان روسيا "ستضع قوات هجومية جديدة.. في مواجهة التهديدات الجديدة التي ستظهر على حدودنا."

وأضاف "سيتم وضع صواريخ جديدة وتكنولوجيا نووية."

وقال بوتين ان روسيا لا تهدد الغرب. لكن تصريحاته تبرز اصرار الكرملين على لعب دور كبير في أي نظام للدفاع الصاروخي وتشير الى أن العلاقات قد تسوء اذا لم يتم التوصل لاتفاق.

وفي كلمته للشعب الروسي يوم الثلاثاء حذر ميدفيديف من حدوث سباق تسلح جديد اذا لم تؤد جهود الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي للتعاون بشأن الدفاع الصاروخي الى اتفاق ملموس في غضون عشر سنوات.

وقال بوتين "هذا ليس اختيارنا ولا نريد له أن يحدث. هذا ليس تهديدا من جانبنا. نقول ببساطة ان هذا هو ما نتوقعه جميعا اذا لم نتفق على جهد مشترك في هذا المجال."

وتعد خطط الولايات المتحدة لنشر درع صاروخية من المنغصات الرئيسية لعلاقتها مع موسكو منذ الحرب الباردة. ويرى الان كل من الغرب وروسيا التعاون في مجال الدفاع الصاروخي عاملا مهما في محاولات التقريب بين الخصمين السابقين.

وفي اطار حملة "لاعادة ضبط" العلاقات المتوترة مع موسكو تخلى الرئيس الامريكي باراك أوباما عن خطط سلفه جورج بوش لنشر رادار وصواريخ اعتراضية في شرق أوروبا رأت روسيا فيها تهديدا كبيرا لامنها.

وقال بوتين "نشكر له حقيقة انه خفف من حدة التعبيرات الطنانة في العلاقات الامريكية الروسية."

وتتقبل موسكو بشكل أكبر كثيرا خطة أوباما التي ستشمل صواريخ اعتراضية مداها أقصر لكن بوتين قال ان بلاده ستشعر بأنها مهددة اذا مضت الولايات المتحدة في خطتها دون دور كبير لروسيا.

وتأتي تحذيرات الكرملين وسط حالة من التشكك في اقرار مجلس الشيوخ الامريكي لمعاهدة ستارت جديدة مع روسيا. وتقضي المعاهدة الجديدة بتقليل الاسلحة النووية الاستراتيجية ووقعها أوباما وميدفيديف في ابريل/ نيسان واعتبرت العامل الرئيسي في تحسن العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا.

وقال بوتين في مقتطف من المقابلة ان فضيحة ويكيليكس "ليست كارثة" وان بعض الخبراء يرون انها ربما تكون مدبرة "لاغراض سياسية."

واضاف انه يشعر بالقلق من التوترات بين الكوريتين الشمالية والجنوبية لكنه بدا أنه يعبر عن تفاؤله بان "العواطف ستنحى جانبا وسيبدأ الحوار."

وانتقل الى ايران قائلا انه لا داعي للشك في ان ايران تستخدم برنامجها للطاقة لاكتساب اسلحة نووية كما يزعم الغرب. لكنه قال ان موسكو ما زالت تتفق مع المجتمع الدولي في طلب الإفصاح الكامل عن البرنامج.